

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( ومن أدباء النظم والنثر معشر ... تفوق بناديتها بلاغة سحبان ) .
- ( وكانت على الأعداء في حومة الوغى ... تطول بأبطال وتسطو بشجعان ) .
- ( وما برحت فيها محاسن جمّة ... وفي كل نوع أهل حذق وإتقان ) .
- ( إلى أن رمتها الحادثات بأسهم ... وسلت عليها سيف بغى وعدوان ) .
- ( فما لبثت تلك المحاسن أن عفت ... وأقفر ربع الأنس من بعد سكان ) .
- ( وشتت ذاك الشمل من بعد جمعه ... كما انتثرت يوما فلائد عقيان ) .
- ( فأعظم برزء خص خير مدينة ... وخير أناس بين عجم وعربان ) .
- ( لعمري لقد كادت عليها قلوبنا ... تضرم من خطب عراها بنيران ) .
- ( وقد عمنا غم بعظم مصابها ... وإن خصني منه المضر بجثمانى ) .
- ( وما بقيت فيما علمناه بلدة ... من الشرق إلا ألبست ثوب أحزان ) .
- ( فصبرا أخي صبرا على المحنة التي ... رمتك بها الأقدار ما بين إخوان ) .
- ( فما الدهر إلا هكذا فاصطبر له ... رزية مال أو تفرق خلان ) .
- ( أأحبابنا إن فرق الدهر بيننا ... وطال مغيبى عنكم منذ أزمان ) .
- ( فإنني على حفظ الوداد وحقكم ... مقيم وما هجر الأحبة من شاني ) .
- ( وواٍ واٍ العظيم ألية ... على صدقها قامت شواهد برهان ) .
- ( لقد زاد وجدي واشتياقي إليكم ... وبرح بي طول البعاد وأصناني ) .
- ( فلا تحسبوا أنني تسليت بعدكم ... بشيء من الدنيا وزخرفها الفاني ) .
- ( ولا أنني يوما تناسيت عهدكم ... بحال ولا أن التكاثر ألهاني ) .
- ( ولا راقني روض ولا هش مسمعي ... لنغمة أطيّار ورنه عيدان ) .
- ( ولا حل في فكري سواكم بخلوة ... ولا جلوة ما بين حور وولدان ) .
- ( ولا اختلجت يوما ضمائر مهجتي ... لغيركم في سر سري وإعلاني ) .
- ( ولو لم أسل النفس بالقرب واللقا ... لأدرج جسمي في مقاطع أكفاني )